

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وملك المال بخلاؤهم وإن من صلاح الولاة أن يصلح قرناؤها ونصح لك يا معاوية من أسخطك بالحق وغشك من أرضك بالباطل .

قال اجلس رحمك اﷺ قد أمرنا لك بمال قال إن كان من مالك الذي تعهدت جمعه مخافة تبعته فأصبتة حلالا وأنفقتة إفضالا فنعم وإن كان مما شارك فيه المسلمون فاحتجنته دونهم فأصبتة افتراقا وأنفقتة إسرافا فإن اﷺ يقول في كتابه (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) . وروي أن معاوية قال له يا شداد أنا أفضل أم علي وأينا أحب إليك فقال علي أقدم هجرة وأكثر مع رسول اﷺ إلى الخير سابقة وأشجع منك قلبا وأسلم منك نفسا وأما الحب فقد مضى علي فأنت اليوم عند الناس أرجى منه .

374 - معاوية ورجل من أهل سبأ .

وقال لمعاوية لرجل من أهل سبأ ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال بل قومك أجهل قالوا حين دعاهم رسول اﷺ إلى الحق وأراهم البيئات (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) ألا قالوا (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له)